الصراط المستقيم
جريدة عربية يومية سياسية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
عبد الله القلقيلي
يافا صندوق البريد ٢٨٥ تلفون ١٩٠٢

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان في هذا العالم من هو غني عن التعريف والوصف فهو هذا الرسول الكريم الذى ما يزال شطر كبير من هذا العالم يدين بدينه ويردد اسمه سراً وجهراً من على المآذن وفي الصلوات وفي كتب العلم والدين . فمن اراد ان يكتب عن هذا الرسول الكريم ففي غير التعريف والوصف . فقد قيل « تعريف البديهيات من المشكلات » وقيل :

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

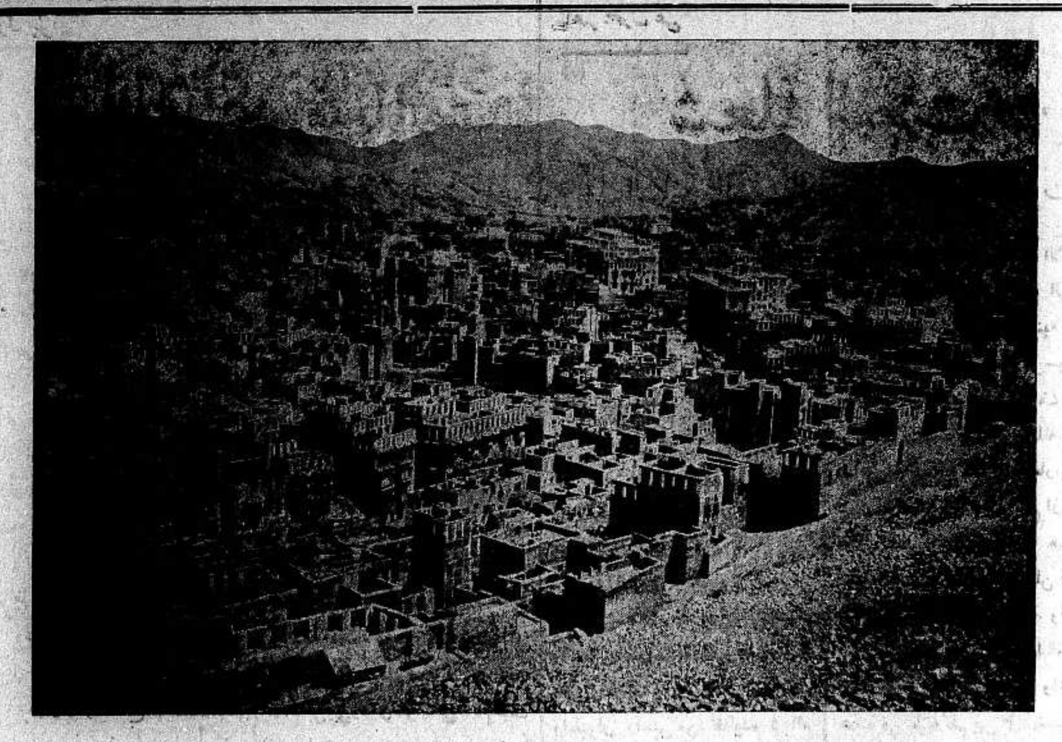
اما ما يكتب فيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو في سيرته وفي معجزاته وفي دلائل رسالته وفي خلقه وفيما آتاه الله من العلم والحكمة وفيما ينبغي ان تسلك الامة من مناهجه لتدرك سعادة الدارين وذلك هو الغاية من الرسالة ومن الدين . وفي هذا متسع وميدان فسيح ومجال بعيد المدى ولا نظن ان ما كتب عنه صلى الله عليه وسلم وما قيل في هذه المناحي وان كان في عدد الرمل وفي سعة البحر . وان كان بعضه قد بلغ الذروة في الاجادة واستولى على الأمد في الاحسان — لا نظن انه لم يترك مقالا لقائل ولا مجالا لصائل ولا ابتداعا لمبتدع واكتشافا لمكتشف

ان للكاتب ان لم يكن اختراع في المادة اختراعا في الصورة والأسلوب، والمعرض الذي يجلوا فيه الحقيقة وما زال صادقا قولهم في امثالهم « كم ترك الاول للاخر » وما اصدقه فيما تركه الكاتبون والقائلون والمؤلفون والمبدعون والمخترعون فيما كتبوه وقالوه والفوه واخترعوه عن ذلك الرسول الكريم

لذلك ترى كثيرا قد اعجبهم ما كتبه في هذه الأيام هيكل والعقاد وامثالهما مع ان ما لهما من فضل كان مدار الاعجاب والامتاع انما هو في الصياغة وفي الاسلوب وفي السياق وما عدا ذلك فهو من كنوز كانت خبيئا لمن تقدمهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

واذا كنت قد وصفت سعة المقال وانفساح المجال وبعد تفاوت الاقطار وتعدد المناحي فما عساني ان ابلغ في مقال يجب ان يكون محدودا ومحصورا في نطاق ضيق

البقية على الصفحة الرابعة



صورة طريفة لام القرى



صورة الكعبة مع منظر عام للمسجد الحرام

محمد

(بقلم المحامي الاستاذ صلاح الدين العباسي)

من مكة واليها

في صحارى مجدبة وانجاد قاحلة قام يلبي امر خالقه «يا ايها المدثر قم فانذر». بدوي امي لا يقرأ ولا يكتب ، يتيم لا حول ولا طول ، فقير لا درهم ولا دينار.

كان طفلا حينما تشاجر مع ابي جهل ابن هشام على مائدة عبد الله جدعان وكسر رجله ، وكان شابا حينما صارع «ركانة» اقوى شباب قريش فصرعه

ثلاثة عشر عاما صبر على اذى قريش ولكن كل ذلك لم يكن ليصده عن هدفه او ليوهن من عزمه وكان كلما زادوا عتواً وجوراً ازداد حزما وثباتاً. فثبت في الشدائد وصبر على البأساء والضراء

حارت قريش في امرها فكيف لا تحار وهي ترى قوة من ضعف وسلطاناً من عجز وعلماً من امية ورشاداً من جاهلية فجاءوا ابا طالب، يطلبون منه نهي ابن اخيه فكلمه هذا فاجاب « يا عماه لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته»

خرج من مكة وفي المآقي دمعة وفي الفؤاد حسرة ولكن في القلب عقيدة وايمانا . وقف ينظر الى البيت الحرام مودعا قائلا : «والله انك لاحب ارض الله الي وانك لاحب ارض الله الى الله» ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت، ان الله مع الصابرين »

انطلق الرسول وصاحبه ابو بكر يطويان الفيافي والقفار في قيظ محرق فترامت الاخبار الى يثرب وخرج اهلها لاستقبال خير الخلق وما ان اطل عليهم حتى تهافت سادتهم عليه يدعوه كل منهم للاقامة عنده فاعتذر وامتطى ناقته والقى لها خطامها فانطلقت حتى وصلت الى مربد لغلامين فقيرين بركت عنده . وفي هذا المكان بني المسجد وبنيت دار الرسول

استقر الرسول في المدينة واخذ الناس يدخلون في دين الله افواجاً وعكفت يثرب هو كة الاسلام . ثم بدأت الغزوات دفاعاً عن العقيدة والايمان ودفعاً للاعتداء فلم يقاتل الا من قاتله « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »

جاهد حتى زلزل العقائد الفاسدة وطمن كبرياء الاعداء في الصميم فاغرس في قومه الا الفضائل وجعل من الصحابة نموذجاً صالحاً للعقيدة الراسخة والايمان المتين ، فكانوا رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه بل قالوا له « يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك

ولكن الحنين الى الوطن الاول، الى اول ارض مس الجلد الترابَ لا يخمد اواره وحب الوطن من الايمان ،

— البقية على الصفحة الرابعة —

مولد محمد

(بقلم الكاتب المعروف صاحب التوقيع)

سجى الليل واطلقت انفاس النائمين تنسج على مكة جوا عجيبا تتراآى فيه الصدور وهى تختلج بنعرات الجاهلية كانها خيال غريب في غمار نور غامض ينبعث من الغيب السحيق

وكلما اغرق النائمون في نومهم واقترب اجل الليل زاد الغيب وضوحا حتى يكاد ان يسفر عن نزل الملائكة والروح من وراء الحجاب

في هذه الغمرة وعند الفجر والنسيم القدسي يغمر المدينة وما حول المدينة من الارض كلها ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت الدنيا سكرى بالطغيان فما وعت هذا الميلاد الخطير ، ولكن الزمن وعى ، والكون كله توجه شطره

ـ من هذا الطفل ؟

ـ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

لم يعرف الناس يومئذ مدى هذا الاسم ولم ينتبهوا الى شأنه في حياة هذا العالم

ولكن الله وملائكته هم الذين كانوا يعلمون (ان الله وملائكته يصلون على النبي يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

ونشأ صلى الله عليه وسلم نشأة المثل الكامل حتى ادركه الوحي وبعث للعالمين

هذا ما ادركه القلم من سيرة الميلاد العظيم ، وما القلم الا علة من علل هذه الحياة . اما ما ادركته الحياة نفسها فهو واضح في التاريخ ولكن القلم يابى الا ان يعود الى هذه السيرة فيجد انه أزاء الاف القصص والحوادث فيتحير ثم يلتفت الى الغيب فيرى «اللانهاية» ويأبى الغيب الا ان يجعل القول والعمل مادة واحدة (واليوم الموعود وشاهد ومشهود)

وها هو القلم يتأمل فيجدمني ذلك الرجل وقد حلق شاربيه واطلق ذقنه وزعم ان صورته هذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم متمسكا بالحديث الشريف (خذوا من الحافة واعفوا عن اللحى)ـ وكانه نسى معنى (الحافة ـ وهي معروفة ودلالتها في الحديث الشريف

ـ البقية على الصفحة الرابعة ـ

هذا بطل .. فهلا عرفتموه ..؟

(بقلم الكاتب الاستاذ رشاد بيبي)

قد يغفل التاريخ سيرة انسان فلا يذكره الا لماما ، ويكون هذا الانسان احق بالتخليد من كثير ممن افاض التاريخ في ذكرهم وتعديد اعمالهم ، فيصفهم احيانا بالابطال واحيانا بالمصلحين الكبار

والتاريخ الاسلامي شأن غيره من التواريخ اهمل ذكر رجال لو امعنا النظر في اعمالهم لخرجنا بنتيجة واحدة وهي انه لولا هؤلاء لتغير وجه التاريخ ولحط في بطنه مايغاير المسطور ، ولكن هل لنا ان نعتب على التاريخ لاهماله شأن هذا النفر من الناس ؟ ام نعذره اذ ان اهماله لم يكن مقصودا بل كان نتيجة المصادفة

الحق ان المؤرخ انسان ، والانسان مكون من عواطف وشعور واحساسات، والحاكم المستبد بهذه كلها ، هو العقل ،

ـ البقية على الصفحة الرابعة ـ

من الذكرى السعيده

يستمد العرب روح العمل للمستقبل

(بقلم الاديب الشاب صاحب التوقيع)

لست اقصد من كلمتي هذه ان استقصى البحث في ناحية من نواحي سيرة اشرف مخلوقات الله ، نبي العرب الكريم . او ان اعرض عرضا مفصلا جانبا من التعاليم الساميه التى انزلت عليه (صلى الله عليه وسلم) ، فلمثل هذا البحث رجاله من اعلام الدين — وانما هي لفظة من الفاظ الحياة تبعثها من نفسي ذكريات الماضى ، واحداث الحاضر ، وامال المستقبل

انها فكرة وعاطفة توحيها الى ذكرى

البقية على الصفحة الثالثه

بلال يؤذن :

الله اكبر ..!!

بقلم الاستاذ الدكتور عبدالوهاب عزام

كان الليل ينسلخ عن النهار ، وبشرت بالصبح انفاس الاسحار ، والدجى مهود وسنان ، يختفي في المشرق ذنب السرحان ، والناس هاجدون كأنهم ايقاظ ، وكأن آذانهم مصيخة تلقاء المسجد ، تتحين دعاء المؤذن ، وكأن قلوبهم ابر المغناطيس ترصد قطبها ، وتتجه الى امامها ، والامام هاجد يرعاه ربه ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وملء الارض والسماء السكينة والسلام !

وسرى في احشاء الليل سار كثيف الجبال في ظلمات الليال ، اتخذ من الليل اهابا ، وطوى من الصبح قلبا وجاباه آدم شد . الادمة ، نحيف طوال اجنأ كثير الشعر ، خفيف العارضين ، به شمط ، تحمل جبته الشمطاء تباشير الصباح الوضاء !

ويرتقي جدار المجلس مقلباً وجهه في السماء ، ثم يلتفت قائلا ، فيبعث في حواشي الظلماء صوتاً يجلجل في الارجاء : الله اكبر ! الله اكبر !

أتري فلول الظـــلام منؤدة تلوذ بالباطل المنهزم ، أم ترى الباطل مذعوراً يلتف في تلك الظلم ؟!

اترى ذلك النور المنبثق من الافق الشرقي بسمه الفجر الصادق لهذا الصوت الالهي ، ام ذلك النور الوضاء ، استجابة النهار لهذا النداء ؟

ليت شعري : ايها الصباح ، وأيها اذان بلال بن رباح ؟! ويمضي بلال يصدع قلب الظلام ، بشهادتي الاسلام . اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمداً رسول الله

ثم يحيعل بالصلاة والفلاح ، ثم يعيد التكبير في تمديد ، فيختتم بكلمة التوحيد : لا اله الا الله ! ويحسب بلال ان صوته لم ينفذ الى القلوب ، فلم تتجاف عن مضاجعها الجنوب ، فيثوب بالقوم — الصلاة خير من النوم !!

يتهلل وجه الرسول «صلعم» لصوت الحق مدويا في اعقاب الباطـــل ، يبسم لصوت الحق عاليا طليقاً يملأ ما بين الارض والسماء ، والمشرق والمغرب . يبسم حين يسمع دعوة الحق في قلب الجزيرة العربية على لسان عبد حبشي ، وهل في شرعة الاسلام عبد وحر ؟! وهل في سنة محمـــد عربي وحبشي ؟! وتبعث في كل اذن من هذا الصوت بشرى ، وفي كل قلب من هـــذا النور اشراق ، فيهب الاصحاب من مراقدهم ، تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم فتستيقظ كل دار باهبة الصلاة من الرجـال والنساء والولدان .

وينزل بلال فيقف بباب الحجرة النبوية قائلا « حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله »

ويسفر النهار ، وتنثال الجموع الى المسجد ، فانظر من ترى : يخرج نفر الى المسجد من خوخات دورهم ، فهذا الادم الربعة عظيم العينين ، ذو البطن ، علي بن ابي طالب ، يخرج من حجر فاطمة ، وهذا الطويل ، الجسيم الاصلع عمر الفاروق ، وهـــذا الاسمر الرقيق البشرة ضخم المنكبين كثير شعر الرأس عظيم اللحية ، عثمان ذو النورين

والصديق كان في السنح هذه الليلة فيقدم مسرعا فتراه ابيض نحيفا معروق الوجه غائر العينين خفيف العارضين اجنأ

ويقبل من دور بني زهرة بجانب المسجد ثلاثة : احدهم قصير دحداح ذو هامة عظيمة شثن الاصابع ، كثير الشعر ، يخضب بالسواد ، هو سعد بن مالك بن ابي وقاص ، والثاني آدم نحيف قصير له شعر يبلغ ترقوته يلبس ثوباً ناصع البياض ، تفوح منه ريح الطيب يمشي في وقار وسمت ، هو عبد الله بن مسعود ، والثالث ضخم طويل شديد الادمة هو المقداد بن الاسود !

وانظر هذين الرجلين . هذا الطويل الجسيم ، خالد بن الوليد ، وهذا القصير الأبلج الادعج عمرو بن العاص ، وفي اثرهما رجل جميل عظيم الهامة مكتحل يخطر في مشيته هو معاوية بن ابي سفيان ، وبجانبه رجل نحيف طوال معروق الوجه خفيف اللحية اجنأ اثرم الثنيتين هو ابو عبيدة الجراح

ويقبل من ناحية الحرة الغربية رجلان . سعد بن معاذ ، سيد الاوس ، وسعد بن عبادة سيد الخزرج ، وهذا الرجل الطويل النحيف كثير الشعر الذي عليه سيما الحزن هو سلمان الفارسي ، ووراءه رجل ربعة احمر شديد الحمرة كثير شعر الرأس ، يخضب بالحناء ، هو صهيب الرومي

وانظر بين الجمع طلحة والزبير وابا موسى الاشعري وابا ايوب الانصاري

ويأتي بنو الصحابة . فهذا الغلام الطويل الاحمر عبد الله بن عمر ، وهذا الغلام الطويل الابيض المشرب بالصفرة ، الجسيم الوسيم الصبيح الوجه عبد الله بن عباس ، وهذا الصبي الذي يشبه ابابكر عبد الله بن الزبير

ويخرج الرسول ، صلوات الله عليه ، فيقيم بلال الصلاة ، فيسوي الرسول الصفوف ، ويسد الفرج فيها ، ويكبر فيكبرون ، ويذهب هذا التكبير نغمة متسقة بين ضوضاء العالم وجلبته ، ودعوة الحق بين اكاذيبه واباطيله ، يذهب هذا التكبير في الارجاء طمأنينة لقلوب ، ورعدة لقلوب ، ورجاء لقوم ، وخوفا لآخرين ، يبشر الضعفاء والمظلومين بملكوت الله في الارض ، وينذر الجبارين والظالمين بالقصاص العادل ، انما فرق شمل الظالمين هذه الصفوف ، لا صفوف القتال ، وانما زلزل عروش الجبارين ذلك التكبير لا وقع النبال

...

هذه جماعة يجمعها الله ليورثها ارضه ويطلبها لتقوم بين الناس بعدله هذا الصف من العباد يجمع خلفاء الارض وامراءها وولاتها وقضاتها ومعلميها وقوادهـــا وجندها .

وتلك الشرذمة من الزهاد ، هم ورثة العروش والتيجان عما قليل ، الذين يقسم الله رزقه بايديهم ، ويصرف حكمه في الأرض بألسنتهم جماعة تضمهم جدر المسجد اليوم ، ولا يسعهم العالم غداً ، جماعة تحويهم ارض ضيقة بين لا بتين ، ينتشرون بين المشرقين والمغربين ، وستجيب الارض بصلاتهم ، وتقر بعدلهم ، وتضيء بايمانهم

قضيت الصلاة ، وانتشر المصلون

...

لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وقد فتحت بهذه الجماعة الاقطار ومرت بهم الاعصار هذا عمر في الشام قد ازال عنها سلطان الروم ثم جامعا ليوم العهود ويتفقد الرعيـة

وهذا بلال في جيش المجاهدين غازيا ، ينظر عمر الى بـــلال يود ان يسمع أذانه ، ويهاب ان يستمع لمؤذن رسول الله ويقول الناس لعمر « لو امرت بلالا ان يؤذن » فيقترح عمر على بلال بالاذان فينهض الشيخ ابن السبعين تحت اعباء السنين فيدوي في الارجاء الله اكبر . الله اكبر .

لقد كان اذان الشام تصديق اذان المدينه اجل لقد صدق الله وعده ففتحت الجماعة الصغيرة الممالك ودوى اذان المدينة في الافاق

ولكن ... انظر الى عمر ألا تراه ينشج ؟ ألا ترى دموعه تبـل لحيته ؟ ألا ترى القوم في بكاء ونحيب ؟ فمـا ابكاهم ؟ لقد نصرهم الله ومكن لهم في الارض واغناهم واعزهم فما دهاهم وما ابكاهم ؟

يبكون اذ رأوا المـــؤذن ولم يروا الامام ؟

يبكون اذ سمعوا مؤذن رسول الله ... ثم نظروا فلم يجدوا رسول الله

عبدالوهاب عزام

شاعر يتحدث عن

شعلة البعث

بقلم الشاعر الشاب الاستاذ محمود الحوت

لقد حكمت لنا اشعار العرب القدماء ما في نفوسهم من امارات الشمم والكبرياء والاعتداد بما في جيدانهم من صلابة لا تلين ولما كانت طبيعة بلادهم صحراوية قاسية لذلك اضطروا ان يعيشوا حياة تنقل وارتحال تأبى على الاكثرية منهم الا ان تكون بدوا والبدوي في ذلك العهد ابعد الناس من الحضارة والعمران لما فيهما من تمركز واستقرار .

هذا البدوي لم يكن من الدين في شيء فقد عبد الانصاب والاصنام والنجوم والظواهر الطبيعية المخيفة وعاذ بالجن والملائكة وقدس الانسان والنبات والحيوان واستن من تقاليده شرائع كادت ان تكون له اديانا اخرى ثم جعل من الوحدة القبلية رابطة دونها اواصر الدماء تمحكا في تصرفاته فجاء الاسلام يهدم تلك الوحدة ويمزق تلك الرابطة ويقلب الحياة الاجتماعية والدينية رأسا على عقب فهبت القبائل تذود عن سيادتها ولهذا قوبلت دعوة النبي بأعنف دفاع من قوم لم يعرفوا حتى زمانه معنى لطاعة او خضوع غير انه حارب في سبيل واحد احـد مظهرا لهم ان مثاله الاعلى الذي يناضل من اجله هو غير الذي يعرفون . اما هم فلم تلن قناتهم بادى ذي بدء بل هبوا دفعة واحدة تحت لواء قريش حربا على هذا القرشي وكانت قريش اشرس القبائل واشدها حماسة في حربه فلم يهن على ضعفه في اول امره بل كافح بايمان ووحي من عند الله حتى تمكن من تحطيم آلهتهم وتنظيف مكة منها وابادتها من بلاد العرب عندئذ لانت قناة العرب واخذوا يدخلون في دين الله افواجا بعد ان تنسموا ريح الانطلاق من قيود عبادة الاحجار واغلال التقاليد البالية ففرح النبي بعد المسلمين الى نشر ايمانهم في الاقطار غير ان الله اختاره الى جواره وقـــد تغلغلت روح الجهاد في دماء اصحابه وتابعيه

هنا حاول العرب ان يرتدوا الى مبادئهم الاولى وسمع في الجزيرة مثل قولهم

اطعنا رسول الله ما كان بيننا
فيا لعباد الله ما لابي بكر ؟!

فقام الخليفة الراشد وصدى لهم بعزم وعقيدة اعادا سير التاريخ الى مجراه الذي خطه صاحبه من قبله . واقتدى الخلفاء بالرسول وتضحياته وانتهجوا سيرتـه القويمة معتنقين الجهاد الحق فوجـه المسلمون اهدافهم الى الخارج بعد ان طهرت نيران الايمان وانواره جزيـرة العرب ففتحوا العراق وفتحوا فارس ثم فتحوا الشام . وهبطوا مصر وانتشروا في شمال افريقية كلها . وفي عهد الوليد فتحوا السند والاندلس الى ان اتسع ملكهم حتى ركزوا راياتهم على ضفاف الكنج وشواطيء الاطلسي شرقا وغربا وعلى ضفاف نهر لوار واواسط افريقيا شمالا وجنوبا

ولم يكتف العرب بالفتوح بل ناضت ثقافتهم بالعلم والفلسفة وتحلت بالفنون والاداب وعلى الرغم من التراث الثقافي الضخم الذي وصل الى ايدينا متخلفا من عبث الدهر فان الكثرة لا تزال في عالم الغيب والكل يشهد باننا اهل تمدن زاهر دفعنا بالعالم اشواطـا بعيدا في التقدم نحو الكمال فاذا تغنينا بالمجد العربي وعملنا على اعادته الى سابق عهده وقلنـــا

نحن في الشرق امه دينها الوحدة
الكبرى وتحقيق خلقها من قريب
من شواطيء مراكش قد بدأناها
الى مشرق الهلال الخصيب
ولنا الحكم من سلاسل طوروس
الى سيف حضرموت الجديب

كان لنا كل الحق في هذا التغني المستمد من تاريخنا المجيد وحضارتنا العريقة

يافا — محمود الحوت

ماهو الاسلام ؟!

بقلم النبيلة الانكليزية اللادي ايفلين كوبولد

سألني كثيرون (كيف ومتى اسلمت) ؟ وجوابي على هذا انه يصعب على تعيين الوقت الذي سطعت فيه الحقيقة امامي فارتضيت الاسلام دينا . ويغلب على ظني انني مسلمه منذ نشأتي الاولى وليس هذا غريبا اذا ماراح المرء يفكر بان الاسلام هو الدين الطبيعي الذي يتقبله الطفل فيما لو ترك لنفسه

الم يصفه احد مشاهير النقاد في اوربا قائلا . «الاسلام دين العقل والانسانية»

لقد قضيت الشتاء وانا طفلة في قصر عربي في الجزائر مشي والذي اليه ينشدان فيه الشمس والراحة .

وهناك تعلمت العربية و كنت كثيرة الرغبة في الهرب من مربيتي والذهـاب الى المسجد مع بعض الرفاق المغاربة واني لاعلم اليوم انني كنت مسلمة في قلبي ذلك الحين وان كان هذا امر لم يدر في خلدي ولا القي في روعي يوم كنت اقصد المسجد استمع الى الصلاة فيه

وبعد سنوات ثلاث غادرنا الجزائر الى لندن فاسفت لذلك ثم تناسيت مع الايام اصدقائي المغاربة وصلاتي في المسجد وذهبت الاعوام بما كنت اعيه من مبادىء العربية

وحدث بعد سنوات عديدة ان نزلت (روما) ضيفة على بعض اصدقائي الايطاليين فراح يسألني مضيفي يوما اذا ما كان يروق لي الذهاب لزيارة البابا

سررت طبعا وعرتني هزة فرح عميق ومضيت ارتدي من الملابس ما هو بعيد من مظاهر التأنق والتبرج ثم اسدلت على وجهي حجاباً . وذهبت مع صديقة وشقيقه الى الفاتيكان

فلما مثلنا بين يدي قداسته سألني فيما اذا كنت كاثوليكية ام لا ؟ فأسقط في يدي اول وهلة ثم رحت اقول له انني مسلمة !!!

لا أدري والله ما الذي تولاني في هذه الفترة ولا اعلم الواقع الذي حملني على هذا الجواب وقد كنت في ماضيات الايام وبعد عهد الجزائر ما اعلم انني رحت افكر بالاسلام او ما يتصل به في كثير او قليل

نور أضاء ما امامي فكان حتما علي ان اندفع الى قراءة كل ما يتعلق بهذا الدين بسبب مكين

ورحت اقرأ ما شاء الله ان اقرأه وكلما امعنت في القراءة واغرقت في هذا التقصي والبحث زاد ايماني واعتقادي بان الدين الاسلامي اكثر الاديان طواعية وامكانا وانه الدين الوحيد الذي يستطيع تفسير النظم الحاضرة والعقيدة الفردة التي يكون بطوقها ان تجد حلا لكل المشاكل العالمية المعلقة والمذهب الاوحد الذي يصار بواسطته الى توفير السعادة والطمأنينة بين شعوب الارض قاطبة .

وما برح ايماني منذ ذلك الحين ثابتا وطيدا انه ليس هنالك غير الله الواحد الاحد . وما موسى وعيسى ومحمد وغيرهم من الانبياء إلا رسله وعباده وانه سبحانه وتعالى قد ارسل لكل امة رسولا واننا لم نخلق في المعصية ولسنا بحاجـة لان يضحي شخص بنفسه في سبيلنا ولا ان يكون وسيطا بيننا وبين ربنا الذي نستطيع التقرب اليه في الوقت الذي نشاء كما انه ليس هنالك من يشفع لنا عنده إلا بأذنه ان خلاصنا متعلق بنا موقوف علينـــا

والاسلام كلمة تعني التسليم فهو هي تعني الاسلام ايضا . والمسلم هو الرجل الذي يسير في حياته وفاقاً لمشيئة خالقه واوامر ربه . والذي يعيش بسلام مع الله وعباده

واعل اجل ما في هذا الدين وحدانية الله والاخوة الانسانية وخلوه من التقاليد والبدع وما لا يفهم ... وهو قبل كل شيء دين عملي

سئل محمد عليه السلام يوما « ماهو الاسلام » ؟

فقال « اطاعة الله ومعاملة النـاس بالحسنى والانصاف »

وسئل مرة اخرى « من هو المسلم » ؟

فقال « من سلم الناس من يده ولسانه »

والايمان في القرآن ابداً هو العمل الصالح . وليس في الاسلام ايمان دون ما عمل صالح أبداً

...

نائب قنصل اميركا

نقلت وزارة الخارجية الاميركية المستر اوبري لينكوت نائب القنصل الاميركي في القدس خلال السنوات الثلاث الماضية قنصلا وسكرتيرا في السفاره الاميركية في جمهورية بناما وسيغادر فلسطين هذا الاسبوع لتسلم مهام منصبه الجديد

قتلت عمتها !

حقق قاضي تحقيق تل ابيب في قضية دوزا زيكرمان الخياطة البالغة من العمر ثلاثين سنة التي طعنت وقتلت في أثناء نوبة عصبية عمتها الادونة شفرا عندما كانت في ضيافتها قبل اسابيع وسمع شهادة ثلاثة اشخاص منهم الخطيب السابق للمتهمة

من الذكرى السعيده ـ بقية

المولد النبوي المجيد وما تحمله من رسالة روحية لابناء الامة العربية في هـذا الظرف الدقيق من حياتهم الذي انبعث خلاله في قلوب العرب روح جديد نهض بهم الى طلب نوع من الحياة جديد يضمن لهم الحريـة والسعادة والعمران . وفي مقدمـة العوامـل التى بعثت هذا الروح وجوب بذل العرب كل ما في وسعهم لخدمة بلادهم حتى يمكنهم التغلب على الجهل والمرض والفقر

لقد كانت بلادنا منذ فجر التاريخ ينبوعا للعلم والمعرفة والقوة في الحرب والسلم ، فاذا كان لنا ان نشعر بفخر تحدرنا من اصلاب اولئك الاجداد الاماجد ،فان شعورنا بالفخر يجب ان يدفعنا الى العمل لكي نعود ببلادنا الى مثل المكانة التى بلغتها فيما مضى اما ان ننام على انشودة الماضي وانغامها و نذهب في احلام القرون الخالية ، لكي نقرع اسماع العالم بما كان لنا دون ان نتحدث اليه عما فعلنا نحن فاننا نكون كالوارث المبذر ينفق ما وصل اليه دون ان يضيف اليه شيئاً جديداً

ترى كيف يكون مصير ذلك الوارث ان سنة الحياة هي الحركة،والحركة تدفع الى الامام ، اما السكوت فصفة خاصه بالموت !

وكل ما ارجوه ان تبلغ كلمتي هذه اسماع اخواني شباب العرب لايكفوا عن التحدث عن ماضيهم وامجادهم ولكن ليكفوا عن المباهاة المتطرفة ، اذ المباهاة بالماضي انما هي بضاعة اولئك العاجزين واذا فعلنا ما فعل اجدادنا وكفلنا لوطننا مثل ما كفلوه ، عند ئـذ فقط نكون جديرين حقاً بالانتساب اليهم

وهذه فرنسا ... هل ترى شفع لها ـ وهي جاثمة امام قاهريها ـ ماملأت بـه صفحات التاريخ من مجد ؟

لقد آن لنا ان ندرك ان سواعد الشباب هي التى تبني امجاد الامم وان مكانتنا بين شعوب العالم انما تهيؤها لنا افعالنا نحن ، لا افعال اجدادنا الاوائل فقد خلف لنا اولئك الاجداد تراثا ضخما لا يزال يستهوى اهل الارض قاطبة من اقصاها الى ادناها ، فليكن ذالك التراث ـ اذن ـ حافزنا للعمل ، وليس لمجرد المباهاة فقط .

وكـثيرا ما تجد حولك في الحياه رجلا شق طريقه الى الثروة والعلم والجاه ارتقى من الحضيض الى الذروة . وتنظر اليه فتعجب بالمعجزة التى تمت على يديه ثم تدير نظرك فتجد غيره وهو يعيش في قصر ورثه ، واقب تحدر اليه .مثل ذلك المخلوق يعيش عالة على ذكرى آبائه واجداده . ينتحل مجدهم ليستر خموله ، وثروتهم لتردعنه الفقر وقوتهم لترحم ضعفه ايها ـ اذن ـ يعيش مع الحاضر ويتطلع الى آفاق المستقبل ... هل هذه الشمس التى بزغت وهي تستقبل النور المتوهج، أم هذه الشمس التي غربت وهي تعيش على شفق الأفول .

لقد كان العرب ذو عظمة ومجد وسؤدد . فيجب ان يؤكد ذلك المجد والسؤدد والعظمة في اذهان شباب العرب ان الجـذوة لم تخمد في ثرى وطنهم العربي المفدى . فليكن همنا اذن ان نذكي هذه الجذوة حتى تلتهم بالقوة والحرارة الى ان تعود ضوءا ساطعا كما كانت في أيامنا الخوالي

يجب ان ننسى ـ في غمرة حديثنـا من المجد والماضي ـ ان ذلك المجد وذلك الماضي قد ذهبا وتراكمت عليهما القرون والاجيـال . اما الحاضر فهو العمل الراهن ، والحاضر الماثل امام العيون بما فيه من فقر ومرض وجهالة ولن يبلغ المجد فقير او مريض او جاهل حتى ولو ظل عمره يملأ العالم ضجيجا وصياحا بانه كان فيما مضى صحيحا وغنيا وعالما . والعين لا ترى غير الحاضر اما الماضي الذاهب فلا يراه انسان غير حالم ـ ولن نجد كثيرا من الحالمين في هذه الدنيا المليئة بالحقائق

ان العالم يزخر من حولنا بالحركة الخاطفـة ، وموكبها يسير كأنه موج يتلاطم . فلنلق بأنفسنا على تياره فلا نترك اكثر آمالنا في الخرائب والاطلال

واذا لم يكن ماضينا ومجدنا القديم حافزا لمجـد جديد ومستقبل زاهر ، اصبح ـ كما يقول بعض الكتاب الاميركين ـ أشبـه بالمخدرات تنوم الشعوب بعسل الذكريات والاحلام

ـ هذه الذكرى الشريفـة ، هل يكون لنا فيها مثلا اعلى في سبيل اعادة ذلـك المجد الذي شيده صاحبها العظيم ورفاقه الاماجد ...

« عربي .. »

محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية

تذيع على موجة: ٢ر٤٤ مترا ، ٦٧٨٢ كيلوسيكل و ٥ر٣٧ مترا و ٨٠٠٠ كيلوسيكل

س الثلاثاء في ١٢ ربيع اول سنة ١٣٦٢ و ١٨ آذار سنة ١٩٤٣

برنامج المولد النبوي الشريف

٣٠	٧	صباحا) القرآن الكريم ـ الشيخ محمد حسنين سعد
٥٠	٧	مدائح نبوية ٥ ٨ راوية الصباح
٢٥	٨	ثلاثي الرومي ـ حفلة موسيقيه
٤٥	٨	البرنامج اليومي والتعليق عليه
٥٠	٨	عزف منفرد على القانون ـ للاستاذ احمد صبره
	٩	نشره الاخبار الاولى ١٥ ٩ امراء الموسيقى الشرقية : مصطفى بك رضا رياض السنباطي ، فاضل الشواء موسيقى رياض ، تخت نجاة علي ـ حفلة موسيقية
٣٠	٩	من وحي الميلاد ـ لقمم حسان
٥٥	٩	المطربة نجاة علي ـ حفلة غنائية ـ تسجيل خاص لمحطة الشرق الادنى
١٠	١٠	فرقة موسيقى الجيش العربي ـ حفلة موسيقيه
٣٠	١٠	« للمولد النبوي الشريف » ـ حديث لفضيلة الشيخ عبد الحميد السائح
٤٥	١٠	برنامج خاص بالمولد النبوي الشريف ـ تقديم واخراج الاستاذ سامي داود تلحين الاستاذ احمد صبره تتخلله اذاعة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف منقولة من المسجد الاقصى ويشترك في البرنامج فرقة موسيقى الجيش العربي
٤٠	١	نشره الاخبار الثانية
	٢	موسيقى والحان شرقية ـ حفلة مسجلة ١٥ ٢ ختام
	٤	فرقة موسيقى الجيش العربي ـ حفلة موسيقية
٢٠	٤	احتفال الاطفال بالمولد النبوي الشريف ـ بابا بسام ـ تتخلله موسيقى واناشيد
٥٠	٤	عزف على الكمان للاستاذ ابن الفارابي
	٥	نشرة الاخبار الثالثه
١٥	٥	المنولوجست الصغير مازن الانصاري يقدم بعض المنولوجات المتنوعه
٢٥	٥	رواية فـكاهية « عمى عثمان »
٤٥	١١	اوركسترا المحطة برئاسة الاستاذ جميل عويس ـ حفلة موسيقيه
	٧	مواكب البحر في المولد النبوي الشريف ـ برنامج استعراضي متنوع
٣٠	٧	(احتفال محطة الشرق الادنى بالمولد النبوى الشريف)
		١ ـ القرآن الكريم ـ الشيخ محمد حسنين سعد
		٢ ـ حديث لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر
		٣ ـ تلاوه السيره النبويه
		٤ ـ حديث لفضيلة الاستاذ الشيخ توفيق الطيبي
٤٥	٨	يا ناعس الطرف ـ قصيده مختاره من نهج البرده لامير الشعراء المرحوم احمد شوقي بك ـ موسيقى وغناء
	٩	نشرة الأخبار الرابعة والتعليق على الحوادث
١٥	٩	عزف منفرد على البزق للاستاذ محمد عبد الكريم
٣٠	٩	«هكذا انشدقلبي» ـ برنامج ادبي موسيقي غنائي يقدمه الاستاذ ضياء الدين الرفاعي ويشترك فيه فنانو محطة الشرق الادني للاذاعة العربيه
	١٠	تشريح اكاذيب المحور هذا النهار
١٠	١٠	(هكذا انشد قلبي) ـ تتمة البرنامج الخاص
٥٠	١٠	آخر اخبار اليوم ١١ ختام

مولد النبي الكريم

فجر الهداية وضياء الحضارة و بؤبؤ الديمقراطية

(بقلم الاستاذ صاحب التوقيع)

تهفو اليوم قلوب العرب والمسلمين لذكرى مولد النبي العربي الكريم محمد ابن عبدالله القرشي وهي الذكرى الثانية والستون بعد الثلاثماية والالف من السنين والذكرى تنفع المؤمنين

ففي مثل هذا اليوم من ذاك الزمن ولد محمد رسول الله فكان ميلاده فجر الهداية وضياء الحضارة وبؤبؤ الدمقراطية فكأن الله خص الجزيرة العربية بتشريف تحسدها الدنيا عليه وتغبطها الاكوان من اجله ولا جرم ان محمدا رسول الله لم يخلق مثله رجل في الدنيا منذ وجدت الدنيا فقد اختاره الباري لتأدية الرسالة السمحاء فقـام بمشيئة المولى على أتم وجه واكمله فقد رد الاقوام عن عبادة الاوثان والاصنام وجعلهم يوحدون الله ويسبحون باسمه ويسجدون له ويرتلون آياته ترتيلا بكرة واصيلا نهـارا وليـلا فكانت الاعجوبة الاولى

وانتشر دين محمد فتشبث بالهداية العرب وطبعوا اوامره ونواهيـه على شؤون دينهم ودنياهم فدوخوا الامم وانتخبوا الممالك واباودا الظلم ونشروا العدل وحكموا بالقسط بين الناس فتهافت الخلق على اعتناق الاسلام والاندماج فيه وكان كل منهم ينشد .

الحمد لله الذى لم يأتني اجلى
حتى لبست من الاسلام سربالا

فكانت الاعجوبة الثانيه

وما برح نور الهداية الاسلامية يسطع في افق الازمان جيلا فجيلا حتى تكاثر عدد المسلمين الى ان بلغوا اليوم اربعماية مليون مسلم ضاربين في انحاء المعموره ،يهزونها هزا اذا ما استشهدوا هاتفين :

لا اله الا الله محمد رسول الله

وبذلك كانت الاعجوبه الثالثـة

ونحن لو تتبعنا حياة محمد صلى الله عليه وسلم منذ ولد حتى اختاره الله اليه لوجدناها مليئة بالعجائب السماويـة منعمة بالالهامات العلويه وانه منذ ولد محمد حتى اخر يوم من ايام حياته كان داعيا الى الحق ناصرا للمظلوم عاطفا على الضعف مقاوما للظلم والظالمين محاربا للبدع معلماً للرقة وطيب السجايا ولا غرو فلقد كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ على خلق عظيم

وبعد فلئن حق للمسلمين العرب ان يفاخروا بمحمد ويفرحوا بمولده فقد حق لنصارى العرب ان يفاخروا بمحمد ويفرحوا بمولده لانهم من ارومته العربية الشريفة

فأهلا بذكرى المولد النبويه الشريفة وليحلها العرب والمسلمون في اقدس مكان من جوانحهم وقلوبهم .

طانيوس نصر

لندن ـ و ا ع ـ ينتظر البحارة الفرنسيون بميناء هاليفاكس في اسكوشيا الجديدة بكندا قيام باخرة تقلهم الى انكلترا وكانوا بين بحارة البارجة رشيليو وغيرها من السفن الفرنسية التى صحبتها من داكار الى نيويورك وقد اظهروا جميعا رغبتهم في الذهاب الى انكلترا للانضمام الى الاسطول الفرنسى المقاتل قبل ان يشرع الحلفاء في غزو اوربا

الى الاقتداء بالنبى العربى ايها المسلمون

اليوم تحتفل الامة العربية في مختلف المـدن والقرى في الجزيرة والعالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه بعيد المولد النبوي الشريف

ان هذه الذكرى الخالدة على الدهر والزمان تحمل بين طياتها اسمى ماعرفت البشرية منذ الخليقة حتى الان وما بعد الان من رجولة كاملة وخلق كريم وايمان لا يتزعزع وصبر على المكاره واستبسال في الدفاع عن العقيده والكيان والعمل على خير الانسانية وهدايتها وانصاف المظلوم وتقويض معالم الظلم والضلال كل هذا اجتمع في شخص محمد صلى الله عليه وسلم وهو النبي العربي الكريم

وان هذه الذكرى لتبعث في النفس ذكريات جدير بكل عربي ومسلم ليس ان يتدبرها فحسب وانما ان يأخذ من عبرها البالغات ماييسر الهمم والشمم والاباء ونكران الذات وحب الخير للمجموع.

ان في حياة الرسول العربي الاعظم (صلعم) دروسا غالية لوسرنا عليها لبقى لنا ذلك السلطان والكيان الذي كلف الاجداد اعظم الجهود والتضحيات

واذا كان لمثلي من كلمة في هذا اليوم السعيد الذي ولد فيه الرسول الاعظم لالف وثلاث وستين سنة خلت فهذه الكلمة لاتتعدى دعوة الشباب العربي والمسلم الى

رجولة محمد صلى الله عليه وسلم
وخلق محمد صلى الله عليه وسلم
وصبر محمد صلى الله عليه وسلم

فاذا ما تمسك الشاب العربي في هذه النواحي الثلاث التى كانت من ابرز صفات الرسول العظيم استطاعت الامة العربيه والمسلمون عامة ان تحتل المكان اللائق بها تحت الشمس وان تعيد مجدها المفقود وتحيا الحياة السعيدة في ظلال شبابها الصابرين

فالى الثقة بالنفس والاعتماد عليهـا والتفاؤل بالمستقبل ادعوكم يا شبـاب العرب والاسلام في يوم مولد سيـد العالم النبي العربي الكريم عليه افضل الصلاة والسلام

وهيا الى الرجولة والصبر والخلق الكريم

حيفا «يحيى»

تهنئة اسرة الجريدة

ان اسرة هذه الجريدة تهنىء العالم الاسلامي بيوم مولد نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم وترجو ان يكون لها فيما كتب وقيل في سيرته صلى الله عليه وسلم مثال تحتذيه ومنهاج تسلكه فيعود بذلك ما كان لها من مجد وعز وسؤدد فانه من المقرر ان هذه الامة لا تصلح اليوم الا بما صلح به اولها

صدور هذه الجريدة

تعطل هذه الجريدة بمناسبة عيد المولد النبوي الكريم هذا اليوم وغدا الجمعة وتستأنف الصدور يوم السبت

احتفالا بالمولد

اقام السيد فائق كنعان في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ـ امس ـ احتفالا قرئت فيه قصة المولد النبوي الشريف في بيته في شارع العباب . وقد دعا اليها عدداً من وجهاء المدينة وادبائها وممثلى الصحافة

الثورة في فرنسا

ضد حكومة فيشي والالمان

لندن ـ واع ـ يؤخذ من رسالة المراسل الديلي تلغراف في زوريخ ان ثورة فرنسا على سيطره الالمان وتعاون حكومة فيشي اخذت تنمو وتزداد حتى لايكاد ينقضي يوم دون وقوع حوادث تخريب وقيام اضطرابات وتأليف مظاهرات وقد عجزت حكومة فيشي رغم التدابير التي اتخذتها عن قمع هذه الحركات

وتفيد الانباء الواردة من باريس الى زوريخ ان اضطرابات وقعت في ٧ مدن كبرى في فرنسا وهي باريس وليون وبرست ولوريان وشالون ولاروشيل . وقد تبين للشعب الفرنسي ان شباب البلاد الذين جندهم الالمان للعمل في المصانع الحربية قد ادمجوا في فرقة العمال في الميدان الروسي ويقول المراسل ان الاعتقاد السائد في زوريخ هو ان الالمان بادروا الى ابعاد كل شخص يمكن ان ينضم الى الحلفاء اذا حدث الغزو

تابع المقال الافتتاحي

واذا اخذت في مقالي هذا غاية الرسالة التي جاء بها ذلك الرسول فذكرتها بهذه الكلمة الوجيزة التي قلتها آنفا وهي اسعاد العالم في الدارين فهل ترى هذه الكلمة كافية ؟ واذا اردت ان افصلها فهل ترى لذلك في هذا المقال متسعا ؟ وان اجد منك معذرة اذا لم ابلغ شهوتك في هذا المقال واعطيتك ماتيسر وحسب طاقتي ومقدوري وفهمي

لقد دعا رسول الله العالم اجمع وليس قومه فحسب وفي هذا سمو لايوصف ونبل لايحد — الى معرفة الله عز وجل كما انزل في كتابه ووحيه وكما يقضي به العقل السليم والايمان بكتبه ورسله واليوم الاخر الذي هو يوم الدينونة واقامة العدل في مكافاة المحسن على احسانه والمسيء على اساءته والى اعمال صالحة تدور على حسن الصلة بالخالق والمخلوقين وفي هذا الايمان والاعمال الصالحة سعادة الدارين واذا رجع الانسان الى عقله والى فطرة الله التي فطر الناس عليها لم يجد في دعوته هذه غير الوضوح والظهور والجلاء وغير مألوف عقله ومنطقه وفطرته

وفي وضوح الدعوة وانها غير نابية ولا معقدة ولا مشوبة ولا ممذوقة بباطل ولاشبهة آية صدق الرسالة وبرهان صحة الدعوى كما قيل

وتسعدني في غمرة بعد غمرة
سبوح لها منها عليها شواهد

وقد تمكن هذا الرسول من تحقيق دعوته هذه في عالم كان يألف دعوة غير هذه الدعوة قد سيطت بدمائه وغرست في طباعه وتأصلت في نفسه وامتزجت باهوائه وصارت اعز عليه من الولد والمرأة والمال فكان في تحقيق هذه الدعوة اعظم معجزة لم يكن في طواق احد من البشر الاتيان بها ولن يكون

لقد تغلبت دول عظيمة اوتيت من العلم والمال ما لايوصف على شعوب صغيرة ضعيفة وحاولت هذه الدول ان تنقل هذه الشعوب عن بعض ماتعتقده وتألفه وصرفت في هذه المحاولات الحقب والعصور فعجزت عن ذلك ولم تستطع اليه سبيلا فقدرة رجل واحد نشأ يتيما فقيرا بعد ان اسلمه قومه على تحويل شعوب ابيه عن اخلاقها واديانها وعاداتها لم تكن الا بقدرة الخالق الذي لايعجزه شيء

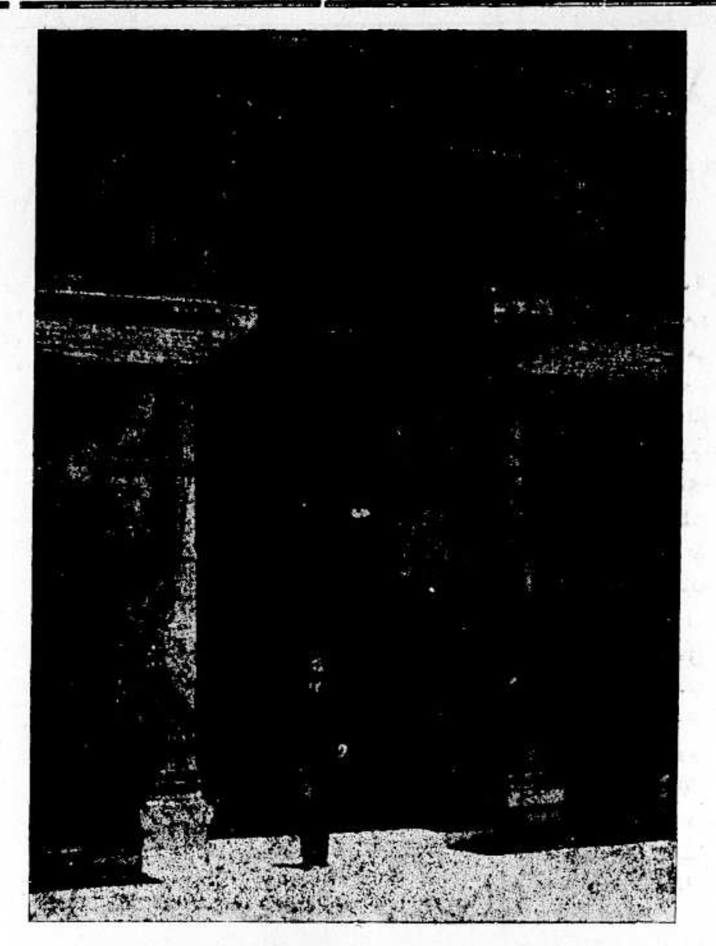
وقد ايد بكتاب لم تبل جدته ولم ينفد علمه وحكمته ولم تخلق ديباجته على بعد العهد وتطاول الامد، وما تزال حجته قائمة وآيته ساطعة

وقد انشأ اصحابا مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي عبيدة وخالد لم يسمح الدهر بمثلهم ففيهم اية لمن عقل

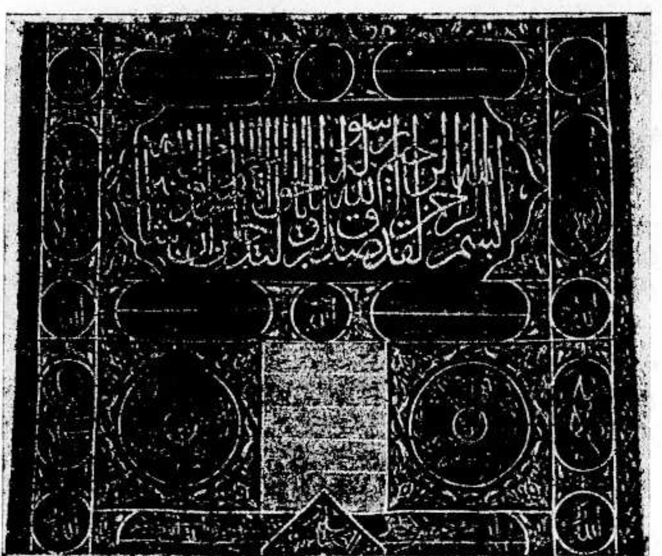
وفيما اوتيه صلى الله عليه وسلم من علم وحكمة وفصاحة وبلاغة دون معلم وعلى انه يتيم ما يكفي وحده وحده لان يؤمن به عليه البشر كما قيل

كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليتيم

هذا ما استطعنا ان نقوله في هذه الصفحة وهو قطرة من بحر وحسبك من القلادة ما احاط بالعنق



مدخل قبة الصخرة المشرفة



ستار الكعبة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

وهذه صورة اخرى لستار الكعبة

محمد

— بقية المنشور على الصفحة —

وكان التحنان يجيش في صدور المهاجرين الذين تحملوا اذى قريش سنوات، والدين الذى احتملوا في سبيله هذا الاذى لا يقر الضعف والاستكانة - اذن الى مكة يارسول الله

وكانت غزوة الفتح فتجهز الرسول بكتائب الاسلام وسار نحو مكة حتى انتهى الى ذي طوى وهناك وزع جيشه الى اربع فرق وامرها دخول مكة واوصاها الا تقاتل الا من يقاتلها وماهي الا فترة من الزمن وجيزة حتى كان الرسول باواسط المدينة ينظر الى تلك الجبال حيث كان يتحنث والى تلك الوديان حيث كان يأوى حين كان يشتد به اذى قريش، ويذكر قوله حين خرج من مكة « والله انك لاحب ارض الله الي وانك لاحب ارض الله الى الله ولو لا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ان الله مع الصابرين» يترقرق الدمع في عينيه ويقول لصحبه «اعلنوا اهل مكه ان من دخل البيت فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن، ومن اغلق عليه بابه فهو امن »

حيفا المحامي

صلاح الدين العباسي

مولد محمد (بقية الصفحة الاولى)

ان تأخذ ما يزيد عن الشارب ويغزل على الفم

هذا هو الامر في حقيقته واين منه هذه الصورة المشوهة التى قد يراها اجنبي ويقال له أنها سنة رسول الله فيتخيل محمداً صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة في ذهنه

هذه الحكاية تلفت النظر الى الصور الغريبة التى يتخيل الناس فيها محمداً صلى الله عليه وسلم هذه الصور الشوهاء التي لا اشك ولا يشك معي مفكر انها من ابليس ومن اهاويل الشيطان، نجمت من نفسيهما وزورت على الرسول الذى لا تلحق حقيقته هذه المشوهات بل تلحق حقيقة اصحابها ومزوريها والجهلة الذين هم مصداق قوله تعالى (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)

كان محمد صلى الله عليه وسلم رجلا بمعنى الكلمة، وفارسا بطلا، ومفكرا عادلا حكيما. وتكفي هذه الكلمات لمن يفهم مدلول الكلمات اما الذين على ابصارهم غشاوة أن يفقهوه فأنهم العمي فعلا (وانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

ان مقالا واحدا لا يستوعب الا اشارات للذكرى (وما يتذكر الا اولو الالباب)

اما السيرة فهي في هذه الحياة كلها وفي هذا الكون كله.

حيفا محمد بدر الدين الخطيب

هذا بطل فهلا تذكرتموه

- تابع المنشور على الصفحة الاولى -

فقد يكون المؤرخ منساقا بعاطفته نحو شخص فيتناوله بالتقريظ والمدح فيسجل اسمه ليكون علما من اعلام التاريخ، وقد ينسى المؤرخ اسم شخص وهو بذلك معذور، اما ان يتناساه فهو فهو بذلك مجرم بحق الحقيقة والتاريخ

كان عاصم بن عمرو التميمي من السابقين في دخول الاسلام، وكان احد الذائدين عن هذا الدين الحنيف لم يقعد من خوض معركة يراد بها وجه الله والاعلاء من كلمة الله ونشر دين رسوله فما هو في الشام يشترك في فتحها بعد ان اذاق الروم الويلات وانزل في صفوفهم الرعب والخوف، ثم علم بان اخوانه على ابواب العراق في حاجة الى المعونة فلم يقعده طول الطريق ولا مشقة السفر، بل هب اليهم في نفر من اصحابه يقطع الصحراء التى لا ماء فيها حتى ادرك صحبه وقد دارت رحى معركة الجسر التي كانت شؤما على المسلمين

اعلمتم ماذا فعل عاصم ؟ انه وقف مع نخبة من ابطال المسلمين وقوادهم المغاوير — امثال المثنى — وقفوا على ضفة النهر يحمون ظهور فلول المسلمين الفارة من العدو المنتصر، ومازال يضرب بسيفه ويكر على العدو المتدفق كرات لاتعرف الوهن ولا الخور حتى انقذ القسم الاوفى من المجاهدين المسلمين ومن ثم راح يشدد من عزمهم ويذكرهم بنصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين، فلم المسلمون شعثهم وتجمعوا بعد شتات، وقووا بعد ضعف، ثم خاضوها معركة حامية الوطيس ضد العدو في وقعة القادسية الكبرى: وهناك اظهر عاصم من ضروب الشجاعة ما الهب به نفوس المسلمين قوة وحماسا، كلهم مقبل يبتغي وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

اما عاصم فلم يركن الى الشجاعة وقوة الساعد فحسب ولكنه عمد الى فكره الثاقب فاعمله. رأى العدو يستعمل في حربه حيوانا لم يعهده العرب من قبل الا وهو الفيل، ورأى ان الخيل تنفر منه فتلقى بفارسها فتطأه الفيلة باخفافها فتزهق روحه، رأى عاصم ذلك فقال اما لهذه الفيلة من مقتل فكان ان علم ان مقتلها في قطع خرطومها، فاستخار الله وكر وكر معه اصحابه حتى دنوا من كبير الفيلة فضربه بسيفه ضربة اتاحت بخرطوم الفيل فولى مدبرا ولم يعقب، فرمى من كان على ظهره ارضا فهلكوا، وراح يركض على غير هدى. فاختل نظام صفوف الاعداء ونفرت فيلتهم لما رأت ثورة الفيل الاكبر وعبثاً حاول العدو التسيطر على فيلتهم فلم يستطيعوا، فلما رأى المسلمون ذلك كروا وحملوا حملة رجل واحد فاعملوا بالعدو سيوفهم حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة وتبعوهم في فرارهم فركبوا اقفيتهم قتلا وطعنا ولم ينجل غبار ذلك اليوم حتى كان العدو قد خذل خذلاناً مبيناً وتم المسلمين يومئذ دخول العراق مظفرين ...

فهل شعر احد بان عاصما كان احد اسباب ذلك النصر ام هل انتظر عاصم على عمله ذلك جزاءاً وارتقب نعمة وجاها اللهم لا، فانه لم يرد غير وجه ربه الكريم منافحة عن دينه القويم، ومبدأ محمد خير العالمين صلوات الله عليه وعلى آله اجمعين

يافا : رشاد بيبي

فأر في رغيف

غرمت محكمة بلدية تل ابيب صاحبة فرن خمسة جنيهات وقررت اغلاق الفرن وذلك بسبب العثور على فأر في رغيف خبز في فرنها